الحيوية الذاتية لدى المعلمين في مدارس محافظة بغداد

الباحثة تحرير امين جاسم
قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
tahreramin574@gmail.com

الأستاذ الدكتور حسن علي سعيد
قسم العلوم التربوية والنفسية- كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية- جامعة بغداد
drhassan-ali@Yahoo.com

(مُلَخَّصُ البَحث)

تعد الحيوية الذاتية من المتغيرات الإيجابية ، وترتبط بالشعور الايجابي والحماس وتدفع الأفراد نحو الحياة بهمة ونشاط ، لذا اختارت الباحثة أن تكون عينة دراستها المعلمين للتعرف على مدى امتلاكهم للحيوية الذاتية وفعاليتهم في العملية التعليمية وقد هدف البحث الحالي الى التعرف على الحيوية الذاتية ، والتعرف على دلالة الفرق في الحيوية الذاتية لدى المعلمين تبعاً لمتغير الجنس ،التعرف على دلالة الفرق في الحيوية الذاتية لدى المعلمين تبعاً لمتغير الخدمة الوظيفية. وقد اعتمدت الباحثة مقياس(Ryan&Frederich,1997) للحيوية الذاتية الذي تكون من (٧فقرات). بعد أن تم التحقق من صدق ترجمته وكذلك صدقه وثباته ، وقد بلغ حجم عينه البحث (٦٠٠ معلم ومعلمة) من المعلمين الموجودين في المدارس الابتدائية في محافظة بغداد ومديرياتها الست في الكرخ والرصافة وقد أظهرت النتائج ما يأتي :

١-لدى المعلمين في محافظة بغداد مستويات عالية من الحيوية الذاتية .

٢-لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية تبعا لمتغير الجنس في الحيوية الذاتية .

٣-لايوجد فرق ذو دلالة احصائية في الحيوية الذاتية لدى المعلمين في محافظة بغداد وفقا لمتغير الخدمة الوظيفية

وفي ضوء النتائج الحالية أوصت الباحثة بمجموعه من التوصيات والمقترحات ومنها .

اعطاء اولوية لتركيز على الجوانب الايجابية في الحياة وذلك لما يحتاجه المجتمع العراقي وكون الجوانب الايجابية تدعم نقاط القوى البشرية وتسهم في تحقيق الارتياح النفسي.

الكلمات المفتاحية : الحيوية الذاتية ، المعلمون .

مشكلة البحث:

أن مهنة التدريس من أكثر المهن المرهقة لما تتجلى به البيئة التعليمية من مواقف ضاغطة يتعلق بعضها بشخصية المعلم ،والتي قد تحدد قدرته على التكيف مع التغيرات السريعة في مجال التعليم، ويعود البعض الاخر إلى البيئة الاجتماعية الخارجية التي يعيش فيها(Fahim,2007:71). ويؤدي افتقاد الحيوية الذاتية لدى الافراد الى زيادة معاناته وخاصة في بيئتي العمل والتعليم حيث تتسبب بزيادة الاجهاد الذاتي مما يولد شعورا بالاستنزاف الانفعالي وانخفاضا في الإدراك بالإنجازات الشخصية ، ومن ثم انهيار لعزيمة مما يولد انخفاض مصادر الطاقة الانفعالية والبدنية المتاحة للفرد (Maslach, Schaufeli & Leiter,2001:379) وأشارت دراسة (Gerritsen;et,2005) أن الافتقاد الى الحيوية الذاتية يعتبر مؤشراً للبلادة النفسية وهي حالة من الانخفاض في السلوك الارادي الهادف وغياب سلوك المبادرة الذاتية مما يؤثر على ادراك الفرد لنوعيته حياته وتحديد مستوى رضاهُ عن حياته (Gerritsen;et,2005:135-141). ونبعت مشكلة، الدراسة الحالية من عدة روافد ومن اهمها الأطر النظرية والمعايشة الواقعية والتي تتجلت كون الباحثة لها ارتباط مباشرا بالواقع التعليمي من خلال عملها في احدى المدارس الابتدائية ، **لذا فإن مشكلة البحث الحالي يمكن أن تبرز من خلال عدم وجود دراسة على أعضاء الهيئات التعليمية في المدارس الابتدائية في العراق على حد (علم الباحثة) وإطلاعها تهدف الى التعرف الحيوية الذاتية لدى المعلمين المدارس الابتدأئية في محافظة بغداد.**

اهمية البحث:

زادَ الاهتمام في السنوات الأخيرة كثيراً بالمظاهر الايجابية ولجميع الأعمار، ورغب البشر في كل مكان وطوال قرون يحاول المفكرون في العلوم الانسانية فهم الطرق المؤدية لحياة متناغمة ومالت الدراسات الحديثة الى الجوانب الايجابية في الشخصية الانسانية كالأمل والشجاعة والأحسان والسعادة والصمود، وهذه المثغيرات تعمل على جعل الافراد أكثر احتفاظاً بصحتهم النفسية والجسمية اثناء مواجهة الضغوط الحياه (Abu Halawa,2013). وأن شريحة المعلمون تعد ركيزه من الركائز المهمة التي يستند عليها المجتمع لانهم يأهلون فلذات اكبادنا ولهم دور في تنشئة الاجيال الجديدة ويعتمد تقدم إي امة وعظمتها بالدرجة الاولى على من يربي جيلها(Younis,2011,86). وقد افترضَ الاطار النظري الذي توصلت الية نظرية الاصرار الذاتي إنها تعكس الحاجة إلى الارتياح (Ryan&Deci ٢٠١٧). للمشاركة في العمل و بدورها ، هي حالة ذهنية إيجابية ومرضية تتعلق بالعمل ، وتتألف من النشاط والتفاني والاستيعاب(Schaufeli et al٢٠٠٢) وترتبط الحيوية الذاتية بعدد من المؤشرات الدالة على الحالة الصحية البدنية والنفسية ،ولقد حظيت

الحيوية الذاتية بمكانه متميزة من انصار علم النفس الايجابي وعُدت مفهوما اساسيا من مفاهيمه (Peterson&Seligman,2004) واشارت دراسة (Rozanski et al , 2005) الى الحيوية الذاتية كونها عاملا مركزيا تمكن الافراد من التوافق ومواجهة احداث الحياة الصدمية ومشاق الحياة (Rozanski et al , 2005:637-651) وإن حيوية المعلم وعنفوانهم ونشاطهم وقدرتهم على العطاء تجعلهم اكثر عناصر قطاعات الانتاج قدرة على العمل والانتاج المثمر، مما يجعل المجتمعات تعتمد على المعلمين في مسيرتهم نحو التقدم والرقي (Dubreuil,Forest&Courcy,2014:335) فالمعلمون الناجحون هم الذين يتميزون بمستويات مرتفعة من الحيوية الذاتية ولديهم شعور عال بالكفاءة والاستقلالية والتعلق لاداء النشاط المُخْتار القائم على المبادرة الذاتية والمقرر من قبل الذات (Field & Hoffman,2002:113-118).

اهداف البحث: يهدف البحث الحالي التعرف على:

١-الحيوية الذاتية لدى المعلمين في محافظة بغداد .

٢-التعرف على الفرق الاحصائية في الحيوية الذاتية لدى المعلمين في محافظة بغداد تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ،إناث).

٣-التعرف على دلالة الفرق الاحصائية في الحيوية الذاتية لدى المعلمين في محافظة بغداد تبعاً لسنوات الخدمة (أقل من ١٠ سنوات)(١٠- ١٥)(١٥ فأكثر)

حدود البحث: تحدد البحث الحالي على معلمي المدارس الابتدائية في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠١٩/2018) .

تحديد المصطلحات:

أولاً: الحيوية الذاتية (Subjective Vitality)

وعرفها كل من :

•(Rayn &Frederick, 1997)

"حالة من الشعور الايجابي بالتنبه واليقظة والفاعلية والامتلاء بالطاقة والتحمس وتعكس مستوى الطاقة المنبعثة من ذات الفرد من اجل مواصلة الحياة" (Ryan &Frederick , 1997:350) .

•(Petereson & Seligman ,2004)

"حالة من التمتع بمستوى مرتفع من الروح المعنوية والفاعلية والنشاط والنشوة وتتعدى الى تنشيط الاخرين على الاقبال على الحياة بهمة" (Petereson&Seligman ٢٠٠٤:٢٧٣) .

•التعريف النظري للحيوية الذاتية:

اعتمدت الباحثة على تعريف ريان وفردريدك لأنها اعتمدت مقياسهما واتجاههم النظري (Ryan & Frederick,1997).

• التعريف الاجرائي للحيوية الذاتية:

هي الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المستخدم في البحث الحالي

ثانيا: معلمو المدارس الابتدائية:"وهم أعضاء الهيئات التعليمية في المدارس الابتدائية التي تكون الدراسة فيها ست سنوات من الصف الأول الابتدائي وتنتهي بالصف السادس الابتدائي (AL-Darraji,2007:28).

الفصل الثاني : اطار نظري ودراسات سابقة

التوجهات النظرية في تفسير الحيوية الذاتية

نظرية (الاصرار الذاتي): Determination – Self Theory

يستند مصطلح الحيوية الذاتية الى نظرية الاصرار الذاتي وهي نظرية شاملة للتحفيز(SDT) وجاء هذا التصور النظري في الثمانينات من القرن العشرين وتكاثرت بحوث SDT في شتى المجالات أذ بحثت في الدوافع الإنسانية وتطوير الذات والصحة والسعادة واستخدمت لإنتاج ما لا يحصى من التدخلات في هذه المجالات وانطلقت هذه النظرية من افتراضات اساسية الا وهي ان الانسان عبارة عن بنية او كائن فعال يمتلك الرغبات والميول نحو النمو والتطور النفسي ويبذل كل ما بوسعه لمواجهة التحديات المستمرة ويراكم تجاربه و يدمجها لتكون جزءا من احساس قوي بالذات، وان هذه الرغبات والميول الداخلية بحاجة الى تغذية ودعم مستمرين من البيئة الاجتماعية لكي تعمل بصوره فعالة وان السياق الاجتماعي له تأثيره على الافراد وقادر على ان يعزز المشاركة الفعالة والحيوية في العمل (Vlachopoulos,2012:197-204). وعُدت الحيوية الذاتية من المتغيرات التي يمكن وضعها وبكل ثقة بين النظريات النفسية والحياتية المرتبطة بعمل الانسان وادائه لوظائفه كونها حالة الشعور بامتلاك طاقة ايجابية متاحة للفرد ضمن سيطرته المنتظمة على نفسه ، وعندما يصل الفرد الى الحد الذي يكون فيه بعيدا عن الصراعات والاعباء الخارجية ويشعر بالقدرة على اداء عمل مؤثر عندها يكون الفرد قد وصل الى مرحلة عالية من الحيوية الذاتية اي انها تكون مرتبطة بشعور الفرد وقدرته على العمل (Decharms,1986) وأن الفرد الذي يمتلك الحيوية يكون لديه القوة والنشاط وهي الطاقة العامة للحياة ووفق الاستخدام الشائع فأن الحيوية تستخدم للتعبيرعن الحماسة والطاقة واليقظة والنشاط وتنطبق على اولئك الاشخاص المفعمين بالحيوية والحماس والنشاط والتلقائية (Ryan ٥٢٩-٥٦٥

Frederick,1997 &). وتقوم هذه النظرية على افتراضات اساسية هي أن الحاجات النفسية الاساسية للاستقلال والشعور بالكفاءة واقامة العلاقات (الانتماء والاندماج) كلها محددات للحيوية الذاتية وافترض ريان ان الافراد لديهم حاجات نفسية اساسية ليشعروا بأنهم الاصول المؤثرة في العمل وان الحاجات الاساسية هي الشعور بالكفاءة وجاء افتراضه بناءا على ما افترضه (White,1960:97-141)ان الحاجة الاساسية للبشر هي الشعور بالكفاءة اذ عدها بقوله" انها الجدارة او القدرة على القيام بتلك التعاملات مع البيئة مما يؤدي الى صيانتها ونموها وازدهارها" وعمل دي جارم ١٩٨٦ على تطوير فرضية"White" وقال ان لدى الافراد حاجه نفسيه مهمة وهي ان يكونوا اصل الفعل من اجل ان يبادروا الى اعمالهم وتنظيم سلوكياتهم ان الاحتياجات النفسية كالشعور بالكفاءة تظهر في ظاهرة الدافع الاساسي والذي يُشير الى النشاط الحاصل بسبب متعة العمل والذي يتمثل في السلوكيات المصاحبة له وان يكون نشاط الدافع الاساسي مصحوبا بالشعور بالحيوية اذ ان هذا النشاط يمثل تعبير تلقائيا عن الميل المنتظم للحياة (Ryan,1995:397-427) واعتبراه نوع من التعبير السلوكي الذي يضعف ويتضاءل في ظل ظروف السيطرة الخارجية والصراعات النفسية او الظروف المقترنة بانعدام الشعور بالكفاءة ، وان مقدارا اكبر من الحيوية يجب ان يصاحبه شعور بالكفاءة والاستقلال والاندماج (Deci &Ryan,1991:237-288) او أثبات الذات وغيرها من المتغيرات المرتبطة باعتبار الفرد نفسه بانه شخص فاعل وموثر تماما ، وان الضغوطات والاعباء والمطالب اليومية التي تثقل كاهل الفرد وتهدد التنظيم الذاتي والاستقرار النفسي خاصة تلك المرتبطة بالإحساس والشعور بفقدان الكفاءة والاستقلال والارتباط يتوقع منها ان تقضي على الحيوية Ryan,Deci&Grolnick,1995:618-655). وحسب ريان وديسي (Deci& Ryan,1985) عدا هذه المكونات هي الحاجات النفسية الاساسية وتتضمن الحاجه الى الاستقلال والتي توصف بان الفرد فعالاً ويشعر الفرد بأنه مصدر أفعاله (Deci& Ryan, 1991:237-288) وان شعور الفرد بالاستقلال يزهر الحيوية الذاتية لان الاستقلال يعطي للفرد فرصة لتوجيه سلوكياته مما يعزز مشاعر الارتياح لديهم (Deci,2000:54 -67 & Ryan). أما الحاجة النفسية للشعور بالكفاءةCompetence Feeling فيأتي من خلال التجارب الناجحة والمشاعر الايجابية حول العمل والنشاط ويتداخل مفهوم الشعور بالكفاءة مع مفهوم التحدي الامثل Optimal Challenge ويمكن ملاحظة هذا الجانب لدى المعلمين من خلال مشاعر الرضا والفرح في تجاربهم (Field&Hoffman,2002:113 -118) والتي توصف بأنها السيطرة على نتائج ودوافع التجربة في نشاطات الفرد (White ,1960: 97-141) أما الحاجة النفسية للانتماء تشير الى الرغبة في اقامه علاقات بالإضافة الى الشعور الحقيقي بالارتباط

بالآخرين والحب والعناية بمن حوله وبأن يكون محبوباً ومهتماً به من قبل الآخرين وتفهم هذه الحاجات على انها اغذية ضرورية من اجل صحة وسعادته الفرد وهذا يتضمن ان كل حاجة يجب ان تُلبى من أجل الشعور بالصحة والسعادة (Deci &Ryan,2000: 227– 268) .

وأشارت دراسة(Pennix&Guralanik ,2000) أن الحيوية هي الطاقة الأيجابية التي تنشأ وتنتشر عندما يتفاعل الناس بطريقة إيجابية. ويؤدي ذلك إلى زيادة الشعور بالمشاركة وتمكن للناس التفكير بشكل أسرع لخلق أفكار ذات جودة أفضل(Pennix&Guralanik 2000:1359–1366,) وتوصلت نظرية SDT أن الأفراد ،ذكورا أو إناثا، يؤدون اعمالهم على نحو متميز جدا وبمستوى عالي من الحيوية عالية، ويخبرون صحة عقلية أكبر عندما يكون سلوكهم مستقلا بدلا من كونه منضبطاً على نحو فعال وتم اختبار هذه الفرضية عبر الثقافات (Frederick , 1998: 3–13) وفي دراسة (Niemiec, Ryan, Patrick, Deci,&Williams,2010) اعتبروا ان الحيوية الذاتية مؤشر رئيسي على الصحة والسعادة ان المحافظة على حيوية الذات يحددها المدى الذي تُلبى عنده الحاجات النفسية الاساسية (Niemiec, Ryan, Patrick, Deci,&Williams,2010:122–138) وتعد الحيوية الذاتية انعكاسا للراحة النفسية والجسدية ومؤشرا على السعادة أذ أشارت نتائج دراسة(Akin,2012:404) الى وجود علاقة إيجابية بين الحيوية الذاتية و السعادة الذاتية ومقوماتها مثل النجاح او تحقيق الاهداف، وعلى الرغم من وجود تداخل بين السعادة الذاتية والحيوية الذاتية باعتبارهما مكونات الصحة النفسية الايجابية وكلاهما حالتان مسرتان ، الا ان كلاهما ينتمي لاطار نظري مختلف ولهما مظهرين سلوكيين مختلفين فالسعادة الذاتية من مكونات الصحة الاستمتاعية بينما الحيوية تتضمن طاقة عالية ونشاط عالي المستوى كما انها متنبئ افضل للصحة النفسية والجسدية (Cowen,1994,Diener,1984,Ryff,1995) واشارت نظرية الاصرار الذاتي الى بنية اعضاء الهيئة التدريسية و المستوى الممكن للتحفيز الداخلي المستدام المتجذر كقوة داخلية . وان المحفزات الداخلية والخارجية تساعد على تحقيق حالة مستمرة من الحيوية المستندة الى حالة التحفيز المتنامية لدى الفرد . يتمكن الفرد من المحافظة على حيويته نتيجة لعملية تغذية مرتدة ايجابية تحفزه من خلال محفزات الايجابية حيث يتفاعل الفرد مع البيئة للحفاظ على حالة الحيوية . يجب على الفرد ان يمتلك الية الاصرار التي تساعده على ان يصبح محفزا لذاته متجاوزا حالة الاعتماد على البيئة المحيطة ليستمد منها حالة الحيوية(Mello,2016:22) وتعد هذه النظرية من أكثر النظريات التي فسرت الحيوية الذاتية .

أولاً: دراسات تناولت الحيوية الذاتية :

- (Finia , Kavousianb, Beigyb& Emamib,2010)

(الحيوية الذاتية ومتغيراتها المتوقعة على الطلاب)

هدفت هذه الدراسة الى التنبؤ بالحيوية الذاتية للطلاب وعلاقتها بالمهارات الحياتية والفعالية الذاتية وأجريت الدراسة على عينة من طلبة الجامعة وكانت عينة الدراسة (٣٦٠) وتم أختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية وكانت اعمار المشتركين (١٩سنة) وتم تطبيق الادوات التالية في الدراسة مقياس تطوير المهارات الحياتية) Gazda&Ginter,1996) ، ومقياس الحيوية الذاتية (Ryan&Frederick,1997) ومقياس الكفاءة الذاتية Scherer,1986) ومقياس الرفاهية النفسية (Diner&Kasser,1999) واستبيان التكيف الجامعي (Robert,Bakar&Siryk,1989) واظهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين المهارات الحياتية والحيوية الذاتية ووجود علاقة ايجابية بين الكفاءة الذاتية والحيوية الذاتية ووجود ارتباط ايجابي بين التكيف الجامعي لطلبة الجامعة وارتباط ايجابي بين الرفاه النفسي والحيوية الذاتية (Finia , Kavousianb, Beigyb& Emamib,2010)

-(Akinm,2012)

العلاقة بين إدمان الإنترنيت والحيوية الذاتية والسعادة الذاتية

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقات بين إدمان الانترنيت والحيوية الذاتية والسعادة الذاتية ،وكانت عينه الدراسة من طلبة الجامعة تكونت العينة من(٣٢٨) طالباً وطالبة وكان عدد الطلبة الذكور (١٣٠) بنسبة ٣٢%، وعد الطالبات (١٩٨) وبنسبة ٦٠% ، وتراوحت أعمار المشتركين (١٧- ٣٠سنة)، وتم اختيار العينة بالطريقة الطبقية العشوائية ،وقد استخدم الباحث الادوات الاحصائية (مقياس إدمان الإنترنيت)(Bricoho& Centile,2007) ومقياس الحيوية الذاتية (لريان وفردريك ،١٩٩٧) ومقياس السعادة الذاتية النسخة التركية وتوصلت الدراسة الى النتائج أن ترتبط الحيوية الذاتية سلبياً بإدمان الإنترنيت ويرتبط إدمان الإنترنيت سبياً بالسعادة الحيوية الذاتية ترتبط إيجابيا بالسعادة الذاتية لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين إدمان الإنترنيت والحيوية الذاتية والسعادة الذاتية بين الذكور والإناث تتوسط الحيوية الذاتية العلاقة بين إدمان انترنيت والسعادة الذاتية (Akin,2012:404-408)

- (Malik& MacIntosh ,2015)

دور تنشيط العلاقات في خلق الحيوية الذاتية وهدف الالتزام عند أكاديميي المملكة المتحدة

هدفت هذه الدراسة الى معرفة دور تنشيط العلاقات لدى الأكاديميين العاملين في جامعات المملكة المتحدة ،أذ يرتبط الأداء بشكل كبير بوضع أهداف واضحة وتحقيقها بشكل فعال ، وهدفت أيضًا الى تأثير الى معرفة دور الوساطة للحيوية الذاتية على العلاقة بين تنشيط العلاقات والالتزام بالهدف. تم اختبار جميع المقاييس للتأكد من صحتها من خلال تحليل عامل تأكيدي وإحصائيات الموثوقية. وتم اختيار العينة بطريقة عنقودية متعددة المراحل، وكانت عينه الدراسة متكونة من(٢٠٧٩) ،وتم استخدام الادوات التالية في الدراسة مقياس الالتزام بالهدف تم تطويره بواسطة (Hollenbeck et) ،ومقياس الحيوية الذاتية (Ryan,1997& Fredrick) لقياس الحيوية الذاتية. ومقياس تنشيط العلاقات (Dutton ، 2003b). تؤكد النتائج أن العلاقات المنشطة تسهم بشكل كبير في الالتزام بالهدف، وأن الحيوية الذاتية ارتبطت ايجابيا مع الالتزام بالهدف وكذلك وجود علاقة ايجابية بين جميع متغيرات الدراسة (Malik& MacIntosh ,2015: 62-74).

- (أوزكَول ، كايا ، أوزجيلك،٢٠١٩) (Uğur, Kaya& Özçelik ,2019)

(الحيوية الذاتية كوسيط في العلاقة بين احترام الشريك والسعادةعند المدرسين)

هدفت هذه الدراسة الى اختبار الحيوية الذاتية باعتبارها وسيطا للعلاقة بين احترام الشريك والسعادة الذاتية ، وقد تكونت عينة الدراسة من (٢٨٦) من المدرسين المتزوجيين وتراوحت اعمارهم بين (٢٣-٥٣)،وكان عدد الذكور (١٧٢) وعدد الاناث (١١٤) وتم تطبيق ادوات الدراسة مقياس احترام الشريك (Respect toward Partner Scals)، ومقياس الحيوية الذاتية (SVS)،ومقياس السعادة الذاتية(Subjective Happiness Sca)l)، وقد بينت النتائج ان السعادة الذاتية يتم التنبؤ بها ايجابياً بواسطة أحترام الشريك والحيوية الذاتية يُتنبأ بها بواسطة احترام الشريك ، كما ان العلاقة بين احترام الشريك والسعادة الذاتية يتوسطها جزئيا الحيوية الذاتية ،ولم تكن هناك فروق ذات دلالة أحصائية بين الاحترام تجاه الشريك والحيوية الذاتية والسعادة الذاتية بين الذكور والاناث ولم تكن هناك أرتباطات مهمة بين العمر والحيوية الذاتية والسعادة الذاتية ،وكان هناك ارتباط سلبي كبير بين العمر وأحترام الشريك (١٢٦ :(Uğur, Kaya& Özçelik ,2019).

الفصل الثالث :منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث: يعد المنهج الوصفي الارتباطي من مناهج علم النفس الاكثر ملائمةٌ لطبيعة البحث الحالي أذ أعتمدت الباحثة عليه في البحث الحالي" (Van Dallin,1985:312).

ثانيـــاً: مـــــجتمع البـحـــــث: وتـألفَ مجتمـع البحـث الحـالي مـن المعلمـين فـي المـدارس الابتدائيـة مـوزعين بـين مـديريات تربيـة الكـرخ (الأولـى والثانيـة والثالثـة)، ومـديريات تربيـة الرصـافة (الاولـى والثانيـة والثالثـة) فـي محافظـة بغـداد وبلـغ عـدد المعلمـين (٦٤٨٩٧) للعـام الدراسـي (٢٠١٨-٢٠١٩)حسـب أحصـائيات التخطـيط التربـوي فـي المـديريات العامـة وانهـم موزعـون علـى سـت مـديريات وبواقـع (١٤٧٥٠) معلما ، (٥٠١٤٧) معلمة والجدول (١) يوضح ذلك

الجدول (١) مجتمع البحث بحسب الجنس والمديرية(•)

المديرية	اعداد الذكور	نسبة الذكور لكل مديرية	اعداد الإناث	نسبة الاناث لكل مديرية	اعداد المديرية للذكور والاناث	النسبة المئوية لكل مديرية
الرصافة١	١٩٧١	%١٣	٩٤٥٢	%١٩	١١٤٢٣	%١٨
الرصافة٢	٢٨٨٢	%٢٠	١٠٠٥٤	%٢٠	١٢٩٣٦	%٢٠
الرصافة٣	٢٥٤٢	%١٧	٥٤٦٦	%١١	٨٠٠٨	%١٢
الكرخ١	٢٠٥٤	%١٤	٧٧٥٩	%١٥	٩٨١٣	%١٥
الكرخ٢	٢٨٢٥	%١٩	١١٠٠٥	%٢٢	١٣٨٣٠	%٢١
الكرخ٣	٢٤٧٦	%١٧	٦٤١١	%١٣	٨٨٨٧	%١٤
المجموع	١٤٧٥٠	%٢٣	٥٠١٤٧	%٧٧	٦٤٨٩٧	%١٠٠

ثالثاً: عـينة البـحـث:

أختـارت الباحثـة العينـة علـى ان تكـون ممثلـة لكـلَّ المعلمـين والمعلمـات فـي مـديريات التربيـة فـي بغـداد وبمـا أن عـدد المعلمـين فـي محافظـة بغـداد كبيـر جـداً وصـل الـى حـد (٦٤٨٩٧) وكمـا موضـح فـي الجـدول (١) وفـي الوقـت ذاتـه يتوزعـون علـى العديـد مـن المـدارس وبلـغ عـددها (٢٥٠٤) وبواقـع (١٣٣٢) مدرسـة فـي جانـب الرصـافة و(١١٧٢) فـي جانـب الكـرخ ، ولـذلك وجـدت الباحثـة فـي اختيـار عينـة البحث الحالي على الطريقة المرحلية العشوائية

(AL-Kubaisi,1987) اذ تـم أختيـار مـديريتين عشـوائيا مـن المـديريات السـت والتـي بلـغ عـددها سـت مـديريات ثلاثـة منهـا فـي جانـب الكـرخ وثـلاث منهـا فـي جانـب الرصـافة فكانـت المديريـة العامـة للتربيـة الكـرخ الثانيـة والمديريـة العامـة للتربيـة الرصـافة الثانيـة وأسـتبعدت المـديريات الاخـرى بصـوره نهائيـة، بحسـب معيـار معـين (الجـنس ، المديريـة) ثـم اختـارت الباحثـة عشـوائيا (٤٠) مدرسـة بواقـع (١٠) مـدارس للبنـين و (٣٠) للبنـات مـن كـل المـديريتين(الكرخ الثانيـة ،الرصـافة الثانيـة) وتـم

• أحصت الباحثة أعداد المعلمين في بغداد وفقاً لإحصاء شعبة التعليم العام وشعبة التخطيط التربوي في مديريات التربية.

استبعاد المدارس الاخرى بصورة نهائية، وقد اختارت الباحثة عينة مكونة من (٦٠٠) معلم ومعلمة للتطبيق النهائي للمقياس، تشكل نسبة (٤١%) تقريباً من المجتمع الأحصائي موزعين بحسب متغير الجنس والمديرية، والجدول (2) يوضح ذلك. وتم توزيع افراد عينه الدراسه حسب متغيري الجنس والخدمة الوظيفية حيث نلاحظ ان هناك (٤٦٢) من الاناث مقابل (١٣٨) من الذكور وهذه تشكل نسبه (٧٧%) و (٢٣%) للإناث والذكور على التوالي. ووفقا لمتغير الخدمة الوظيفية فان تقريبا نصف العينة (٤٦%) كانت خدمتهم الوظيفية ١٥ سنه فاكثر في حين توزع باقي افراد العينة بشكل متقارب وفق الفئات عشر سنوات فما دون و ١٠-١٥ سنه. ويوضح الجدول ذلك (2).

الجدول(٢) توزيع افراد العينة حسب متغير الجنس والخدمة الوظيفية

			الجنس		
			الذكور	الاناث	الكلي
الخدمة الوظيفية	اقل من ١٠ سنوات	العدد	44	109	153
		النسبة	28.8%	71.2%	100.0%
	من ١٠-١٥ سنة	العدد	59	112	171
		النسبة	34.5%	65.5%	100.0%
	اكثر من ١٥ سنة	العدد	35	241	276
		النسبة	12.7%	87.3%	100.0%
الكلي		العدد	138	462	600
		النسبة	23.0%	77.0%	100.0%

رابعاً: أداة البحث

أتبعت الباحثة الخطوات الآتية لاعتماد وترجمة مقياس لذا قامت الباحثة بترجمة مقياس الحيوية الذاتية (Ryan&Fredrch,1997) وقامت بإجراءات صدق الترجمة للمقياس واستخراج خصائصه السكومترية وتكيفه للبيئة العراقية .

أولاً: مقياس الحيوية الذاتية :

بعد اطلاع الباحثة على أدبيات ودراسات سابقة ذات علاقة بموضوع البحث، فضلاً عن مراسلة البروفسور المنظرة (كرستينا فردريك) ومراكز البحوث الاجنبية ومنها مركز شانون (Shannon) عبر الايميل الرسمي للمركز الخاص لنظرية الاصرار الذاتي، وإن مراجعة الباحثة لأدبيات بحثه والاطلاع على الدراسات السابقة يساعد في تكوين بصيرة بموضوع البحث وفهمه لأسباب ما يوجد في مجال

البحث من تناقضات فضلاً عن مساعدة الباحثة على تحديد وضع دراستها بين الدراسات وماذا سيضيف دراستها للمعرفة العلمية. ومن خلال هذا التوجه اعتمدت الباحثة مقياس ريان ، فريدريك (Ryan&Fredrch,1997) للحيوية الذاتية، وذلك كون المقياس أُعد بالأساس لقياس الحيوية الذاتية، يعد مقياس الحيوية الذاتية (SVS) اداة تقرير ذاتي لقياس المشاعر الايجابية للشعور بالحيوية و الطاقة . وتم استخدام هذا المقياس مع مختلف العينات من طلبة الجامعة والموظفين وكبار السن وقد تم استخدام (SVS) وهو مقياس مطبق في اكثر من ثقافة ويتكون مقياس الحيوية الذاتية من(٧) فقرات يُجاب عنها ببدائل (لا تنطبق عليَ أبداً، لا تنطبق، لا تنطبق أحياناً، غير متأكد ،تنطبق أحياناً، تنطبق، تنطبق تماماً) وتعطى الدرجات(١,٢,٣, ٤ ,٥, ٦ ,٧) على التوالي

صدق الترجمة: أهم الاجراءات التي اتبعتها الباحثة للتحقق من صدق ترجمة أداة البحث وعلى النحو الآتي:

١. تُرجم المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية [١]. وأُعيدت ترجمة المقياس من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية[٢].عرض النصان باللغة الانكليزية احدهما يمثل النص الاصلي للمقياس، والآخر يمثل النص المترجم من اللغة العربية الى اللغة الانكليزية للمقارنة بينهما للتثبت من دقة الترجمة [٣].عرض النص المترجم الى اللغة العربية على متخصص باللغة العربية للتثبت من سلامته اللغوية [٤].

الصدق المنطقي لفقرات المقياس:

هو الإشارة للمقياس ظاهرياً على انه يقيس ما وضع من أجل قياسه أي عند تفحص الاختبار ظاهرياً فإن الفرد المتفحص يتبن أن المقياس يقيس ما وضع لقياسه. يُعد فحص الفقرات فحصاً منطقياً من المحكمين ضروري للتأكد من مدى مطابقة شكلها الظاهري للسمة التي أعدت لقياسها (AL-Kubaisi ,2001:17)، وأن حكم المحكمين يتصف بدرجة من الذاتية وعليه يعطى المقياس لأكثر من محكم ويمكن تقييم درجة الصدق الظاهري من خلال التوافق بين تقديرات المحكمين وللتحقق من مطابقة الفقرات للخاصية التي أعدت لقياسها، ومدى

[١] أ.د. شيماء عبد الباقي ابراهيم، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ طرائق تدريس اللغة الانكليزية.
[٢] أ.م.د. سلام حامد عباس، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ طرائق تدريس اللغة الانكليزية.
[٣] أ.م.د. سعد سابط العطراني ، جامعة بغداد، كليةالتربة أبن رشد .
[٤] أ..د. ضياء عبدالله، جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد/ طرائق لغة عربية

ملائمتها للبيئة العراقية عرض الباحث مقياس الحيوية الذاتية بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٤) محكماً، متخصصين في العلوم التربوية والنفسية ، واجريت مناقشات شفوية مع بعض المحكمين حول مدى وضوح فقرات المقياس ،وتعديل الكلمات الغامضة والغير مفهومه ، وبذلك تم الابقاء على كل فقرات المقياس السبع مع اعادة صياغة لبعض الكلمات في فقرات المقياس وبلغت نسبة الاتفاق ٨٠% وهي النسبة المتفق عليها في الدراسات الانسانية .

تجربة وضوح التعليمات والفقرات:

هدفها التعرف على وضوح تعليمات الإجابة على مقياس الحيوية الذاتية ووضوح فقراته وبدائله والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس، طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٣٦) معلم ومعلمة. وقد تبين ان فقرات المقياس وتعليماته كانت واضحة لدى أفراد العينة، والوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تراوح ما بين (٥-٨) دقيقة ومتوسط الوقت المستغرق(٦,٥).

التحليل الاحصائي:

تحديد عينة التحليل الاحصائي:

كانت عينة التحليل الاحصائيّ لفقرات مقياس الحيوية الذاتية (٦٣٥) معلماً ومعلمة من مديريتي (الكرخ الثانية والرصافة الثانية) في بغداد. وقد أُختيروا بالطريقة المرحلية العشوائية من مجتمع البحث وتم أستبعاد (35) أستبانة لعدم أكتمالها أضافة الى ترك بعض الفقرات اثناء الأجابة، ولحساب الخصائص السيكومترية القياسية لفقرات مقياس لأنَّ اعتماد نسبة (٢٧%) من أفراد العينة في تحديد المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية يحقق حجماً مناسباً في كلَّ مجموعة، وتبايناً جيداً بينهما، وأشارت أنستازي إلى اختيار عدد أفراد المجموعة الواحدة بما لا يقل عن (162) فرداً عند استخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين، وبنسبة (٢٧%) في كل مجموعة لتحليل الفقرات، وهي النسبة المناسبة، لكونها تعطينا مجموعتين بأقصى ما يمكن من الحجم والتمايز عندما يكون توزيع الدرجات على المقياس توزيعٍ اعتداليٍ (Anastasi&Ame,1988: 23). كل هذه الأعتبارات مكنت الباحثة من تحديد حجم عينة التحليل الاحصائيّ المعتمدة في البحث الحالي.

الــقوة التمييزية للفـقرات

ان المقــاييس النفســية تتطلــب حســاب القــوة التمييزيــة لفقراتهــا لغــرض إســتبعاد الفقـرات غيـر المميـزة بـين المسـتجيبين والإبقـاء علـى الفقـرات التـي تميـز بيـنهم، فـإذا كانـت الفقـرة تملـك قـوة تمييزيـة ويعنـي أن تلـك الفقـرة لهـا القـدرة علـى التمييـز بـين المستجيبيــن مــن ذوي الــدرجات العاليــة والمســتجيبين مــن ذوي الــدرجات القليلــة فــي المفهـوم الـذي تقيسـه الفقـرة، امـا إذا كانـت الفقـرة لا تميـز علـى وفـق هـذه الصـورة فإنهـا تكـون عديمـة الفائـدة ويجـب إن نحـذفها مـن الصـورة النهائيـة للمقيـاس (تـايلر، ١٩٨٩: ١٠٠). وبنـاء علـى ذلـك اختيـرت عينـة عشـوائية قوامهـا (٦٠٠) معلـم ومعلمـة. وقـد اعتمـدت الباحثـة فـي اسـتخراج القـوة التمييزيـة لفقـرات مقيـاس الحيويـة الذاتيـة علـى أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

تمييز الفقرات بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

لمعرفـة القـوة التمييزيـة للفقـرات قامـت الباحثـة بـالخطوات الاتيـة تحديـد الدرجـة الكليـة لكـل اسـتمارة بعـد التصـحيح. ترتيـب الـدرجات التـي حصـل عليهـا أفـراد العينـة مـن أدنـى درجـة إلـى أعلـى درجـة لمقيـاس الحيويـة الذاتيـة تـم أختيـار نسـبة ٢٧%العليـا ونسـبة ٢٧% الـدنيا مـن الـدرجات لتمثيـل المجمـوعتين المتطـرفتين وبلـغ عـدد الافـراد فـي كـل مجموعـة (١٦٢) "وبهـذا يكـون لـديناأكبر حجـم وأقصـى تبـاين ممكنـين ويقـرب توزيعهمـا مـن التوزيـع الطبيعـي"(Anastasi, 1976: 208) تـم تطبيـق الاختبـار التـائي لعينتـين مسـتقلتين لاختبـار دلالـه الفـروق بـين المجمـوعتين العليـا والـدنيا علـى كـل فقـره. النتـائج فـي الجـدول (٣) تظهـر ان الفـروق كانـت دالـه احصـائيا بـين المجمـوعتين العليـا والـدنيا علـى جميـع الفقـرات عنـد مسـتوى دلالـه خمسـة بالمئـةحيث تبلـغ القيمـة الجدوليـة (١,٩٦)ذلـك لـم يـتم حـذف اي فقـره بنـاءا علـى هـذا الاجـراء. والجدول (٣) يبين ذلك

الجدول(٣) القوة التمييزية لفقرات مقياس الحيوية الذاتية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين

الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
1	6.36	.793	3.75	1.694	17.725
2	6.40	.653	3.58	1.563	21.146
3	6.04	.948	2.97	1.464	22.438
4	6.54	.580	3.59	1.765	20.261
5	6.40	.718	3.72	1.777	17.791
6	6.37	.747	3.98	1.868	15.152
7	6.49	.782	3.80	1.797	17.442

عــلاقة درجة الفــقرة بالدرجة الكلية للمـقياس:

ان ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية مؤشرا على صدق الفقرة ويعطي هذا الأسلوب معياراً، ويُسهل اعتماده في إيجاد العلاقة بين درجات الأفراد لكل فقرة والدرجة الكلية للمقياس ومعامل الارتباط هنا يشير إلى مستوى قياس الفقرة للمفهوم الذي تقيسه الدرجة الكلية للمقياس أي إن كل فقرة تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس، وأشارت أنستازي (Anastasi, 1976) إلى أن الدرجة الكلية للمقياس هي أفضل محك داخلي عندما لا يوجد المحك الخارجي (Anastasi, 1976: 206)، أذ استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الارتباط بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، إذ كانت الاستمارات الخاضعة للتحليل بهذا الأسلوب (٦٠٠)استمارة وهي ذات الاستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي في ضوء أسلوب المجموعتين المتطرفتين، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٥٩٨) والجدول (٤) يوضح ذلك.

الجدول (٤): معاملات الارتباط المصحح بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس

الفقرة	معامل الارتباط المصحح
1	.619
2	.665
3	.636
4	.688
5	.652
6	.516
7	.604

الخصائص القياسية للمقياس:.

الصــدق :يمثل الصدق أكثر المفاهيم أهمية في مجال القياس النفسي، وقد عُرفَ بعدة تعاريف ومنها: قدرة المقياس على قياس ما وضع من أجلهِ أي قياس السمة أو الخاصية وقد تحقق الصدق في المقياس الحالي من خلال الطرائق الآتية::

أ. الصــدق الــظاهري :

هو أحد إجراءات استخراج معامل صدق المقياس وأن أفضل طريقة لاستخراج الصــدق الظــاهري هــي عــرض فقــرات المقيــاس علــى مجموعــة مــن المحكمــين المختصـين والأخـذ بـآرائهم حـول مـدى تمثيـل فقـرات المقيـاس للصـفة المـراد قياسـها (Ebel, 1972: 555)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق لمقياس الحيوية الذاتية

من خلال عرضه على المحكمين، والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته.

ب. صدق البناء:

يعد اسلوب تحليل الفقرات بطريقة المجموعتين المتطرفتين وتحديد القوة التمييزية للفقرات ومعرفة ارتباط الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تدل على هذا النوع من الصدق فالمقياس الذي تُنتقى فقراته على هذه المؤشرات أمتلك صدق بنائي ،وكلما تطابقت نتائجه التجريبية مع افتراضاته النظرية دلَّ ذلك إلى صدق بناء المقياس (Al-Zubai,1981:43)

الثباتـ :

وقد اعتمدت الباحثة طريقتين لحساب الثبات: اولهما: طريقة الاختبار وإعادة الاختبار، لبيان الاستقرار عبر الزمن ، وثانيهما: طريقة بيان درجة الاتساق الداخلي .

أ. طريقة الاختبار– إعادة الاختبار test-retest:

وقد طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٥٠) معلماً ومعلمة، أُختيروا بالطريقة العشوائية، وبعد مدة أسبوعين من التطبيق الأول أعادت الباحثة تطبيق الاختبار على المجموعة نفسها، ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيقين، فبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠,٨٢)، وإذا كان معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني (٠,٧٠) فأكثر، فإن ذلك يُعدُّ معاملاً جيداً للثبات

طريقة ألفا كرونباخ: وهي الطريقة التي تعتمد على اتساق اداء الفرد من فقرة إلى أخرى ، ومن اجل استخراج الثبات بهذه الطريقة إستعملت معادلة إلفا كرونباخ. وبعد تطبيق مقياس الحيوية الذاتية بصورته النهائية على عينة مكونة من (٥٠) معلمة ومعلماً، بلغت قيمة معامل الثبات (0.859).

المقياس بصيغته النهائية:

بعد أن تحققت الباحثة من الخصائص السيكومترية لمقياس الحيوية الذاتية فقد تكون بصورته النهائية من(٧) فقرة، تقابلها سبع بدائل (لا تنطبق عليَّ أبداً، لا تنطبق، لا تنطبق أحياناً ، غير متأكد ،تنطبق أحياناً ،تنطبق ،تنطبق تماماً) وتحصل هذه البدائل على درجات (١ ،٢، ٣ ٤، ٥ ،٦ ٧،) على التوالي. وتبلغ أعلى درجة للمقياس (٤٩) درجة واقل درجة (٧)، ومتوسط فرضي(٢٨).

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

الهدف الأول: التعرف على الحيوية الذاتية لدى المعلمين

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات عينة البحث على مقياس الحيوية الذاتية (٣٦,١٤٢) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٨,١٧٢٦٩) درجة. ، دالاً احصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢٤,٤٠٢) درجة، وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦)، وبدرجة حرية (٥٩٩). وهذا يؤشر إلى أن المعلمين يتمتعون بدرجة عالية من بالحيوية الذاتية والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس الحيوية الذاتية

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
الحيوية الذاتية	٦٠٠	٣٦,١٤٢	٨١,٧٢٦٩	٢٨	٢٤,٤٠٢	١,٩٦	دالة

وتفسر الباحثة هذه النتيجة وفقاً لما أشارت إليه نظرية الاصرار الذاتي ان المعلمين يتمتعون بالشعور الايجابي بالحياة والطاقة ،وتشير الى اكثر من مجرد ان يكون المعلم نشيطا ويقظا او انه لديه خزين من الطاقة وان الامر يتعلق بحالة نفسية معينة من امتلاك الحماسة والروح التي نشير اليها على انها حيوية وتعني تجربة واعية بامتلاك الطاقة والحيوية وتعكس مستوى من الطاقة المتاحة والمنبعثة من الفرد من اجل مواصلة الحياة (Ryan and Frederick ، ١٩٩٧: ٥٣٠). وأن الحيوية الذاتية تعطي سلطات واسعة للفرد للتعبير عن نتائج جوانب أدائه من اجل افعال مفيدة ، وتفضي بذلك الى تحقيق ذاته وان الحيوية الذاتية تعد من المتغيرات المهمة المرتبطة بعمل الفرد خصوصا المعلم وكلما تمتع المعلم بحيوية وطاقة ونشاط وحماس كان اكثر ابداعا(Deci and Ryan ,2017).أنها تعكس الحاجة إلى الارتياح ومشاركة في العمل بدورها ، هي حالة ذهنية إيجابية ومرضية تتعلق بالعمل ، وتتألف من النشاط والتفاني والاستيعاب (Schaufeli et al.٢٠٠٢). فالمعلمون الناجحون هم الذين يتميزون بمستويات مرتفعة من الحيوية الذاتية ولديهم شعور عال بالكفاءة والاستقلالية والتعلق، أن الأداء للنشاط المُخْتار قائم على المبادرة الذاتية ومقرر من قبل الذات (Field & Hoffman,٢٠٠٢) وان الحيوية الذاتية من المتغيرات التي يمكن وضعها وبكل ثقة بين النظريات النفسية والحياتية

المرتبطة بعمل الانسان ادائه لوظائفه كونها حالة من الشعور بامتلاك طاقة ايجابية متاحة للفرد ضمن سيطرته المنتظمة على نفسه، وعندما يصل الى الحد الذي يكون فيه بعيدا عن الصراعات والاعباء الخارجية ويشعر بالقدرة على اداء عمل مؤثر عندها يكون الفرد قد وصل الى مرحلة عالية من الحيوية الذاتية اي انها تكون مرتبطة بشعور الفرد وقدرته على العمل (Decharms,1986). وأن المعلم الذي يمتلك الحيوية يكون لديه القوة والنشاط وهي الطاقة التي تحتاجها هذه المهنة العظيمة (Ryan & Frederick,1997).

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق الإحصائية في الحيوية الذاتية لدى المعلمين تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث).

بلغ متوسط درجات الذكور(٣٥,٦٤٧)، وبانحراف معياري مقداره (٨,٥٧١) درجة. في حين بلغ متوسط درجات الاناث (٣٦,٢٨١) درجة، وبانحراف معياري مقداره (٨,٠٤٥) درجة. وباستعمال الاختبار التائي (t– test) لعينتين مستقلتين ظهر أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٧٦٦) أصغر من القيمة التائية الجدولية (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٥٥٨)، أي لا يوجد فرقاً حقيقياً بين الذكور والاناث في الحيوية الذاتية وفقا لمتغير الجنس (ذكور، اناث) والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في الحيوية الذاتية تبعاً لمتغير الجنس

الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (٠,٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
ذكور	١٣٨	٣٥,٦٧٤	٨,٥٧١	٥٥٨	٠,٧٦٦	١,٩٦	غير دالة
اناث	٤٦٢	٣٦,٢٨١	٨,٠٤٥				

وتفسر هذه النتيجة إلى أن في هذا الهدف انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية ترجع لمتغير الجنس (ذكور–أناث) وتتفق هذه النتيجة مع الاطار النظري الذي أشار الى ان الافراد سواء كانوا ذكورا أو إناثا، يؤدون اعمالهم على نحو متميز جدا، ويخبرون صحة عقلية أكبر عندما يكون سلوكهم مستقلا بدلا من كونه منضبطاً على نحو فعال وتم اختبار هذه الفرضية عبر الثقافات (Chirkov, et al., 2003:97–110)، وتتفق مع دراسة (Akan,2010) والتي أشارت ايضاً الى عدم وجود فروق وفقاً لمتغير الجنس في الحيوية

الذاتية ، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت دراسة (Uğur, Kaya& Özçelik ,2019) التي توصلت ايضاً الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية وفقا لمتغير الجنس

الهدف الثالث :التعرف على دلالة الفرق الإحصائية في الحيوية الذاتية متغير الخدمة الوظيفية وجد ان الفرق لم تكن دالٍ احصائيا و كما مبين في الجدول(7).

الجدول (7) الفروق في الحيوية الذاتية وفقا لمتغير الخدمة الوظيفية

		مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة
مقياس الحيوية الذاتية	بين المجموعات	8.493	2	4.246	.063	غير دالة
	داخل المجموعات	40000.465	597	67.002		
	الكلي	40008.958	599			

ويمكن تفسير نتيجة هذا الهدف ان الحيوية الذاتية هي حالة وليست سمه ثابية لدى الافراد وكلما زاد استقلال المعلمين وسيطرتهم على الموقف التعليمي زاد مقدار ما اعطوه لمهنتهم (Deci&Ryan,2000:227-268) وكلما زاد استقلالهم اندماجهم مع محيطهم وزاد شعورهم بالكفاءة كلما كانوا اكثر حيوية ونشاط فانهم سيشعرون بزيادة ملحوظة في حيويتهم الذاتية Govindji&Linley,2007: 143- 153) وان متغيرات سنوات الخدمة والعمر لا يؤثر في حيوية الافراد هذا يشير الى ان المعلمين بالرغم من اختلاف سنوات خدمتهم الا ان يتمتعون بحيوية ذاتية

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي يمكن التوصل الى الاستنتاجات الاتية:

١- إنَّ المعلمين في محافظة بغداد يتمتعون بمستوى عالٍ من الحيوية الذاتية وعلى الرغم مما تعرض له المجتمع العراقي من ظروف الا إن المعلم يبقى مفعماً بالحيوية والحماس.

٢- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في الحيوية الذاتية تبعا لمغير الجنس.

٣- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية تبعا لمتغير سنوات الخدمة في الحيوية الذاتية.

التوصيات: في ضوء نتائج البحث الحالي، يمكن ان توصي الباحثة بما يأتي:

١- اعطاء اولوية للتركيز على الجوانب الايجابية في الحياة وذلك لما يحتاجه المجتمع العراقي وكون الجوانب الايجابية تدعم نقاط القوى البشرية وتسهم في تحقيق الارتياح النفسي .

٢- إلى كل أصحاب القرار، العمل على تفعيل دور علم النفس ألإيجابي وأنشاء مراكز نفسية تعمل على تنمية نقاط القوى ألإيجابية لدى الأفراد وتكون مرافقة

جنباً إلى جنب مع المراكز التي تعالج الاضطرابات النفسية انطلاقاً من المقولة الصحية الشائعة (الوقاية خير من العلاج).

المقترحات: استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية:

١- أجراء دراسة مماثلة لمتغيرات اخرى لم يتناولها البحث الحالي (العمر، الحالة الاجتماعية ، المؤهل العلمي) ومقارنة نتائج دراستها بالدراسة الحالية.

٢- فاعلية برنامج أرشادي للحيوية الذاتية لدى شرائح اجتماعية مختلفة (مقدمي الرعاية الصحية ، طلاب الجامعات ، معلمي التربية الخاصة)

٣- دراسة العلاقة بين الحيوية الذاتية وعلاقتها بالتفكير الايجابي للمستقبل، الحضور الشكلي، التفكير المفعم بالأمل، النجاح الوظيفي لدى (الطلبة الجامعة، طلبة المدارس، شرائح اجتماعية اخرى) .

المصادر:

- ابو حلاوة ،محمد سعيد (٢٠١٣) **حالة التدفق المفهوم الابعاد القياس** .شبكة العلوم النفسية العربية ،العدد (٢٩) .
- انتونيلا دولفافي ،ترجمة يونس ، سلامة مرعي (٢٠١١) **علم النفس الايجابي للجميع** ،ط١ ، مكتبة الانجلو المصرية .
- تايلر، ليونا (١٩٨٩): **الاختبارات والمقاييس**، ترجمة: محمد عثمان نجاتي، دار الشروق، بيروت.
- جابر، عبد الحميد وكاظم، احمد خيري (١٩٨٧): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، دار النهضة العربية، القاهرة.
- الدراجي ، حسن علي سيد ،(٢٠٠٧)،**اساليب التعامل مع الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا الوظيفي ونوع التأهيل وأنماط الشخصية لدى معلمي المدارس الابتدائية** ،(أطروحه دكتوراه غير منشوره) ، كلية التربية ،ابن رشد ، جامعة بغداد.
- الزوبعي، عبد الجليل إبراهيم وآخرون (١٩٨١): **الاختبارات والمقاييس النفسية، جامعة الموصل**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
- فان دالين، ديوبولد (١٩٨٥): **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ترجمة محمد نبيل نوفل، ط٣، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة .
- فهيم، مجدي (٢٠٠٧) **بناء مقياس الصلابة النفسية لمعلمي التربية الرياضية ،مجلة البحوث النفسية والتربوية ، جامعة المنوفية، مصر**، ٢٢ (٢) ٦٩ - ١١١.
- الكبيسي ، كامل ثامر (١٩٨٧) **بناء مقياس السمات الشخصية ذات الأولوية للقبول في الكليات العسكرية** ، (أطروحة دكتوراه غير منشورة) جامعة بغداد – كلية التربية – ابن رشد.
- الكبيسي، كامل ثامر. (٢٠٠١). **العلاقة بين التحليل المنطقي والتحليل الاحصائي لفقرات المقاييس النفسية، مجلة الاستاذ**. العدد ٢٥. ص: ١٥٧-١٧٣.

- Abu Halawa, Mohammed Saeed (2013) **Flow State of Concept Dimensions Measuremen**t, Arab Psychological Science Network, No. 29

- Akın, A. (2012). **The relationships between Internet addiction, subjective vitality, and subjective happiness. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking,** 15(8), 404-410.

- Al-Darraji, Hassan Ali Sayed, (2007), **methods of dealing with psychological pressures and their relationship to job satisfaction, type of qualification and personality patterns among primary school teachers**, (unpublished Doctoral thesis), Faculty of Education, Ibn Rushd, Baghdad University.

- Al-Kubaisi, Kamel Thamer (1987) **Building a measure of personality priority for admission to military colleges**, (Unpublished Doctoral Dissertation) University of Baghdad-College of Education - Ibn Rushd.

- Al-Kubaisi, Kamel Thamer. (2001). **The relationship between logical analysis and statistical analysis of psychological measurement items**, Al-Ustath Journal. Number 25. P: 157-173.

- Al-Zuba'i, Abdul Jalil Ibrahim et al. (1981): **Psychological Tests and Metrics,** Mosul University, Ministry of Higher Education and Scientific Research .

- Anastasi & Ame. (1988**): Psychological testing, New York. The MacMillan** Compan.

- Anastasi, , A .(1976) **psychological Testing** ,New York .the Macmillan publishing.

- Antonella Dolvavi, translated by Younis, Salama Mere'y (2011) **Positive Psychology for All**, 1st ed. , Anglo-Egyptian Library .

- Cowen, E. L. (1994). **The enhancement of psychological wellness: Challenges and opportunities**. *American Journal of Community Psychology,* **22,** 149-179.

- DeCharms, R. (1968). Personal causation: **The internal affective determinants of behavior**. New York: Academic Press.

- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). **Intrinsic motivation and self-determination in human behavior**. New York: Plenum.

- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1991). **A motivational approach to self: Integration in personality. In R. Dienstbier (Ed.),** ***Nebraska Symposium on Motivation:*** *Vol.*

38. Per- spectives on motivation (pp. 237-288). Lincoln: University of Nebraska Press.

- Deci, E. L., & Ryan, R. M. (2000). **The "what" and "why" of goal pursuits: human needs and the self-determination of behavior**. Psychological Inquiry, 11(4), 227–268.

- Diener, E. (1984). **Subjective well-being. Psychological Bulletin,** 95, 542-575.

- Dubreuil, P., Forest, J., & Courcy, F. (2014). From 548 strengths use to work performance: The 549 **role of harmonious passion, subjective vitality, and concentration**. *Journal of Positive* 550 *Psychology*, *9*, 335–349

- Eble , R. L (1972): **Essentials of education measurement Ed , practice hall Englewood cliffs** . New Jersey .

- Fahim, Magdi (2007) **Building the Psychological Hardness of Sports Education Teachers,** Journal of Psychological and Educational Research, University of Manofieh, Egypt, 22 (2) 69-111.

- Field, S., & Hoffman A,. (2002). **Preparing youth to exercise self-determination Quality indicators of school environments that promote the acquisition of knowledge, skills, and beliefs related to self-determination**. Journal of Disability Policy Studies, 13(2), 113-118.

- Frederick, A., (1998): **Modeling self-determination among the elderly: A psychometric study of health care decision making dissertation abstracts international section B: The science and engineering**, Vol. 59 (3-13), Sep. 1998, PP. 1383.

- Gerritsen ,D. Jongenenelis , K .Steveink N .;Oms, M .&RIBBE, M.(2005): **Down and drowsy? Doo apathetic nursing home residents experience low quality of life ?Aging and Mental Health** ,9,135-141 .

- Jaber, Abdel Hamid and Kazem, Ahmed Khairi (1987): **Research courses in education and psychology**, Arab Renaissance House, Cairo.

- Malik, S. Z., MacIntosh, R., & McMaster, R. (2015**). Conceptualizing vitality at work: bridging the gap between individual and organizational health**. *Pakistan Journal of Commerce and Social Sciences (PJCSS)*, *9*(3), 700-718.

- Maslach, C., Schaufeli, W. B., & Leiter, M. P. (2001). **Job Burnout. Annual Review Of Psychology**, 52 (1), 397.

- *Mayr, E. (1982).* ***The growth of biological thought: Diversity, evolution, and inheri- tance.*** *Cambridge, MA: Harvard University Press.*
- Mello L.K., (2016) The **Relationship Between Involuntary Unemployment ,Self Esteem,Intrinsic Motivation** .
- Moreno-Milan, B., Cano-Vindel, A., Lopez-Dóriga, P., Medrano, L. A., & Breitbart, W. (2019). **Meaning of work and personal protective factors among palliative care professionals**. Palliative & supportive care, 1-7.
- Niemiec, C. P., Ryan, R. M., Patrick, H., Deci, E. L., & Williams, G. C. (2010). **The energization of health-behavior change: Examining the associations among autonomous self- regulation, subjective vitality, depressive symptoms, and tobacco abstinence.** *The Journal of Positive Psychology*, *5*, 122-138
- Peterson, C. and Seligman ,M.E.P.(Eds) .(2004).**Character strengths and virtes : A handbook and classification.**New York: Oxford .University Press .
- Rozanski, A., & Kubzansky, L. D. (2005). **Psychologic functioning and physical health: a paradigm of flexibility.** *Psychosomatic medicine*, *67*, S47-S53.
- Ryan, **R. M.** (1993). **Agency and organization: Intrinsic motivation, autonomy and the self in psychological development. In J. Jacobs (Ed.),** ***Nebraska Symposium on Motivation: Vol. 40. Developmental perspectives on motivation*** (pp. 1-56). Lin- coln: University of Nebraska PressWhite,
- Ryan, R. M., & Deci, E. L. (2017). **Self-determination Theory: Basic Psychological Needs in Motivation, Development, and Wellness**. New York, NY: The Guilford Press
- Ryan, R.M., & Deci, E.L. (2000a): **Intrinsic and extrinsic motivations: classic de finitions and new directions contemporary**. Educational psychology, 25, PP. 54-67.
- Ryan, RM. Frederick, C (1997),"**On Energy ,Personality, and Health: Subjective Vitality as Dynamic Reflection of Well-Being**" Journal of Personality65 (3) :529-565
- Ryff, C. D. (1995). **Psychological well-being in adult life.** *Current Directions in Psy- chological Science*, **4(4),** 99-104.
- Schaufeli, W. B., Salanova, M., González-Romá, V., & Bakker, A. (2002). **The measurement of engagement and**

burnout: A two sample confirmatory factor analytic approach. Journal of Happiness Studies. Science,4(1), 81-85.
- Thayer, R. E. (1987b). **Problem perception, optimism, and related states as a function of time of day (diurnal rhythm) and moderate exercise: Two arousal systems in interaction.** *Motivation and Emotion,* **11,** 19-36.
- Tyler, Leona (1989**): Tests and measures,** translated by Mohammed Uthman Najati, Dar Al Shorouk, Beirut.
- Ugur, E., Kaya, Ç., & Özçelik, B. (2019). **Subjective Vitality Mediates the Relationship between Respect toward Partner and Subjective Happiness on Teachers**. Universal Journal of Educational Research, 7(1), 126-132. University, California, USA
- Van Dallin, Diobold (1985): **Curriculum research in education and psychology, translated by Mohammed Nabil Nofal**, 3rd ed. , Anglo-Egyptian Library, Cairo .
- Vlachopoulos, S. P. (2012). **The role of self-determination theory variables in predicting middle school students' subjective vitality in physical education**. Hellenic Journal of Psychology, 9(2), 179-204.
- White,R. W. (1960). **Competence and the psychosexual stages of development**. In M. R. Jones (Ed.), *Nebraska Symposium on Motivation: Vol. 8. Perspectives on motivation* (pp. 97-141). Lincoln: University of Nebraska Press

The Subgective Vitality of Teachers in Schoohs in Baghdad Province

Tahreer Ameen Jasim
Tahreramin574@gmail.com
Prof.Dr.Hasan Ali Sayid
drhassan-ali@Yahoo.com

University of Baghdad / College of Education Ibn Rushd /Psychological Counseling and Educational Guidance

Abstract

Subjective vitality is a positive variable, linked to the positive feeling and enthusiasm and pushes individuals towards life with power and activity'so the researcher chose teachers to be the sample for knowing the extent of their self-bio and their effectiveness in the educational process and the level of their ability to withstand the challenges of this great profession

The aim of the current research has been to identify the intrinsic vitality, and to identify the significance of the difference in self-vitality of teachers according to the gender variable, and to identify the significance of the difference in Subjective vitality The researcher has adopted a measure (Rayan & Rederich, 1997) of the self-bio which consists of (7 items), after the sincerity of translation was verified as well as its validity and reliability the size of the research sample is (600 teachers) in primary schools in the governorate of Baghdad and its six directorates in Al-Karkh and Rusafa (First, Second, Third), and the results showed the following

1-Teachers in Baghdad Governorate have high levels of Subjective vitality

2-There is no significant difference according to the gender variable in the intrinsic vitality.

3-There is no statistically significant difference in the intrinsic vitality of teachers in the governorate of Baghdad according to the functional service variable.

In the light of the current results, the researcher recommended a set of

recommendations and suggestion- Giving priority to focus on the positive aspects of life, because of the needs of the Iraqi society and the fact that the positive aspects are found to strengthen the points of human power and contribute to the realization of psychological satisfaction.

Keywords: Subjective vitality, , teachers